القضية الجنوبية إرادة شعب

ماهر باوزير

لم يكن يخطر ببال أكثر المتفائلين من أعداء الجنوب و قضيته العادلة أن هذه القضية تصل إلى مجرد لقاء عابر مع لجنة دولية لتقصي الحقائق في انتهاكات حقوق الإنسان في مدن و محافظات جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية سابقا لكن تضحيات هذا الشعب الأبي أوصلت قضيته إلى أبعد من ذلك بكثير بعكس ما أراد لها الأعداء في محاولاتهم وسعيهم الدؤوب لتشويه صورة القضية الجنوبية وتحويلها تارة إلى مطلبية وتارة أخرى إلى مذهبية من أجل حرفها عن مسارها السياسي الحقيقي وجعلها بيدقا لتمرير أجندات محلية و إقليمية ودولية أبرزها مكافحة الإرهاب .

بعد مخاض عسير وإرهاصات متعددة منها السياسي والاجتماعي والثقافي و آخرها الاقتصادي جميعها تفاعلت لتشكل سياج من الوعي الوجداني بأهمية بقاء جذوة الثورة مشتعلة في قلب و عقل كل جنوبي يطالب إستعادة دولته بحدودها المعترف بها دوليا ما قبل عام 1990 م .

الجنوب اليوم على مفترق طرق إما الصمود و الاستبسال وإما الخنوع و الاستسلام ، وبنظرة سريعة على تاريخ الصراع في اليمن ما قبل وحدة عام 90 م وما بعدها فإن الغلبة كانت لصالح الجنوب تاريخيا لكن الظروف الموضوعية والذاتية تغيرت كثيرا ، فالتفوق العسكري والتقني أصبح لصالح صنعاء إضافة إلى قوة الدعم الدولي لهم وتراخي التحالف في حسم الحرب أفرز واقعا جديداً أجبر الرياض على القبول بشروط الحوثي لإيقاف إطلاق النار بين الطرفين .

أرادوها جمهورية في عدن سلالية في صنعاء.. حقا واهمون!

ضياء الهاشمي

محمد علي الحوثي يراهن على بقاء الجمهورية في حال احتفلوا الخبرة في عدن ورفعوا علم اليمن في ساحة العروض أو بالأصح ساحة الشهداء التي سقط فيها خيرة أبطالنا لأجل رفع علم الجنوب فيها، وما زلت أتذكر ذاك اليوم وفي فعالية جنوبية أيام الحراك السلمي الجنوبي وأنا أرى صدام اللحجي الذي أصابته طلقة ديشكا فاخترقت جمجمته فتدلى جزءًا من دماغه بين يديه وهو يردد: "سأموت لأجل الجنوب" ومن حوله يركضون به لإسعافه، وبعدها استشهد، ويأتي هذا البغل ويراهن على رفع العلم اليمني الممزق بين زيود يحكمون وشوافع يستصرخون، وبين قناديل وزنابيل وتهامة المستباحة أرضا وانسانا، واليوم يريدون أن يجيروا الجنوب وأهله مثلهم مثل تهامة وتعز والقبائل التي لا تنتمي إلى السلالة؟!

وهذا ما لم ولن يكون، ففي الجنوب أسود وضواري لم ولن تهن ما دام الدم الجنوبي يسري في عروقها، فنحن لا ندافع فقط عن أرضنا بل إننا من توغلنا في أرضهم وحوطنا جنوبنا الغالي بسد منيع من خيرة الأبطال في جبهات المفروض يكون أهلها من يقاتل الحوثي وليس ابن الجنوب، ومع ذلك رجالنا لها، فلا يتبجح أحد باسم الجمهورية التي سقطت بين سندان الحوثي ومطرقة الإصلاحي.

لمن يقول: إن الحوثي سلطة أمر واقع، نقول: لولا التهاون الدولي في تنفيذ القرارات وضعف الشرعية وتخاذلها، وهي التي تم دعمها بالمليارات طيلة التسع سنوات، فلا جبهات انتصرت ولا حياة كريمة توفرت للشعب، لا في اليمن الشقيق ولا في أرض الجنوب الحر المحرر، فلا جمهورية في صنعاء ولا دولة اتحادية في مأرب.

فلا عزاء للمتفندقين أصحاب المعالي والرتب إلا أن يعلونها وبالفم المليان: نحن أهون من أن نواجه الحوثي أو أن نسترد أرضنا من قبضته، فلا نحن أهل حرب ولا جيوشنا الوهمية في معسكرات خاوية تكاد تكون جيوشًا في العالم الافتراضي فقط في كشوفات الراتب التي أصبحت لا عدة ولا عتاد ولا معسكرات، فمن أين وكيف سنواجهه.

ونقول للحوثي وكل من يتخادم معه في أرض الجنوب: إن العد التنازلي قد بدأ، فلا سلام ولا استسلام مع من قتّل وفجّر واغتال وسيّر، ومن يتابع تصريحات ابن الزبيدي سيستخلص أن لا تهاون بعد اليوم من يريد السلام دون استنقاص حق الشعب الجنوبي في حقه المشروع، فنحن أهل السلام أما غير ذلك فلا خوف إلا من الله، ولو وقف العالم أجمع ضد إرادة شعب الجنوب لن ينال منه، ولكم في تاريخ صلابة وثبات وإباء الجنوبيين العبرة والدروس، فمصير الحق وأهله النصر ومن لا يؤمن بذلك فقد كفر بما أنزل على سيد البرية محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

باي باي سبتمبر!

علي حسن الخريشي

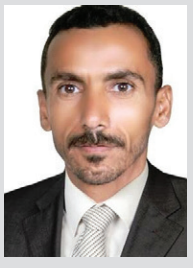

المحاولة البائسة التي يحاول البعض اصطناعها هنا أو هناك، أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي لإحياء يوم الاحتفال بما يسمى ثورة 26 سبتمبر، هي محاولات بائسة تحاول عبثا استعادة ثورة منتهية الصلاحية، انتهت صلاحيتها منذ دخول الحوثي صنعاء، ومن ثم سيطرته على الجزء الأكبر من محافظات الشمال اليمني، وخضوع أهلها لميليشيات الحوثي ، ومشرفيها دون مقاومة تذكر.

من يريد أن يحتفل بثورة 26 سبتمبر الحقيقية عليه التوجه إلى صنعاء، ويفجر ثورة 26 سبتمبر مرة أخرى، ضد التواجد الملكي الحوثي الفارسي الجديد، الذي اعتبر بالفعل أن ما تسمونها أنتم ثورة اعتبرها في الأساس انقلابًا داخليًا على حكم جده الأكبر الإمام الزيدي يحيى حميد الدين وأولاده، وأنه بسيطرته مجددا على صنعاء والشمال اليمني فقد استعاد مملكة أجداده، وهي حق مشروع استعادته - بحسب زعمه.

وها أنتم ترون أن صنعاء تحتفل بيوم 21 سبتمبر، أي يوم استعادة المملكة المتوكلية ودخول الحوثي الملكي السلالي صنعاء، مستعيدًا مملكته .

ومن هنا نقول: الثورة تحتاج رجالاً، الثورة تحتاج تضحية، الثورة حتى تستمر مشتعلة تحتاج وقودًا يشعلها، ووقودها تضحيات ودماء، فهل أنتم مستعدون في الشمال لتقديم وقود يضيء سبتمبركم المفقود في صنعاء وتعز، والحديدة، وذمار، وإب، وريمة، والبيضاء، وحجة، والمحويت، وصعدة، ومأرب؟ لأن الاحتفال الحقيقي هو على تراب الوطن، وليس على منصات التواصل الاجتماعي.

لقد نعت مصر العروبة ثورة 26 سبتمبر التي قدمت فيها مصر لوحدها نحو أكثر من 45,000 شهيد، وهي ليست مستعدة من جديد أن تقدم 45,000 شهيد لتستعيد ثورة لم يحافظ عليها أهلها، كما أن أبناء الجنوب بالتأكيد لن يأتوا إلى صنعاء لتحريركم مجددا كما عملوا من قبل.

الثورات تثمر وتزدهر بتضحيات الرجال، فهل هناك رجال يا صنعاء؟. هل هناك رجال يا تعز؟

مواكبة الشعب الجنوبي للقرارات المصيرية

عادل العبيدي

عقب حرب 1994م العدوانية على الجنوب من قبل قوات أنظمة صنعاء اليمنية إلى اليوم والجنوب مر وما زال يمر بمراحل نضالية مفصلية، مرحلة تأسيس حركات موج وحتم، ومرحلة خروج المتقاعدين العسكريين الجنوبيين بمظاهرات احتجاجية على تهميشهم وإقصائهم، ومرحلة إعلان ثورة الجنوب السلمية وتأسيس مجالس الحراك الجنوبي، ومرحلة تأسيس فصائل المقاومة الجنوبية، ومرحلة الثورة العسكرية ضد العدواني الحوثي العفاشي، ومرحلة تأسيس المجلس الانتقالي الجنوبي، ومرحلة تأسيس القوات المسلحة الجنوبية والأمن، ومرحلة محاربة التنظيمات الإرهابية في محافظات الجنوب، ومرحلة الحوار الجنوبي الداخلي والخارجي وما نتج عنه من توحيد شامل للمكونات السياسية الجنوبية ومختلف الشخصيات الاجتماعية تحت مظلة الانتقالي الجنوبي، ومرحلة النضال الدبلوماسي وما نتج عنه من محادثات ومعاهدات واتفاقيات ولقاءات عززت من حضور القضية الجنوبية في مختلف المحافل الإقليمية والدولية.

جميع هذه المراحل تعتبر مراحل مفصلية للثورة الجنوبية وللنضال الجنوبي بشكل عام، كل مرحلة منها كانت مكملة للأخرى متوحدة الهدف في السير على طريق استعادة الدولة الجنوبية المستقلة، رغم اختلاف الصور النضالية لهذه المراحل المفصلية واختلاف زمن توقيتها إلا أن جميعها تميزت بميزة واحدة وهي مواكبة الشعب الجنوبي لها ومناصرتها والوقوف إلى جانبها حتى تحقيق الهدف النضالي لها.

الجنوب اليوم - ثورةً وقضيةً ومجلسًا انتقاليًا وقيادة - مقبلون أيضا على مرحلة نضالية مفصلية مهمة جدا، بها يكون الجنوب قد اقترب أكثر وأكثر من ذي قبل نحو استعادة دولته المستقلة والاعتراف بها، تتجلى أهمية وحساسية هذه المرحلة المفصلية، وكما قالها سيادة الرئيس القائد عيدروس الزبيدي بكل وضوح من نيويورك الأمريكية، أنه وبعد عودته إلى الجنوب ستكون هناك قرارات مصيرية للثورة الجنوبية سيتم الإعلان عنها من العاصمة الجنوبية عدن.

حتى تكون الظروف الموضوعية والذاتية لإعلان هذه القرارات الجنوبية المصيرية قد نضجت، وتكون المواكبة الشعبية الجنوبية لها على أتم الاستعداد وبكامل الجاهزية من جميع فئات الشعب الجنوبي قاطبة من مكونات نضالية ورؤساء الاتحادات النقابية والمهنية ومنظمات المجتمع المدني والشخصيات الاجتماعية والقبلية والنسوية وسلطة محلية وعامة الشعب الجنوبي، فقد عمل الرئيس القائد عيدروس الزبيدي على تشكيل لجان رئاسية مكونة من هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي ومن الجمعية الوطنية ومن الهيئات الأخرى التابعة لهيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي إلى كل محافظات الجنوب، تتولى هذه اللجان مهمة الالتقاء بجميع الفئات الجنوبية في المحافظات وإعطائهم شرحا مفصلا عن مهمتها وعن المستجدات النضالية السياسية والعسكرية والاقتصادية والإدارية ورفع تقاريرها المتمخضة عن تلك اللقاءات بكل وضوح وشفافية.

تكامل هذه اللجان الرئاسية للانتقالي مع حضور الرئيس الزبيدي أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة مع جميع المحادثات واللقاءات التي أجراها مع ممثلي الدول الإقليمية والدولية مع ما صدر عن الرئيس الزبيدي من تصريحات قوية عبر لقاءات إعلامية وصحفية، جميعها تؤكد لنا أن الجنوب بالفعل مقبل على مرحلة نضالية مفصلية فيها سيصدر الرئيس القائد عيدروس الزبيدي قرارات جنوبية مصيرية، هذه القرارات ستكون محفوفة بالاصطفاف الوطني الجنوبي وتعزيز اللحمة الجنوبية ومواكبة الشعب الجنوبي قاطبة لها لتأييدها ومناصرتها والدفاع عنها، إلى جانب كونها ستكون على موعد باعتراف إقليمي ودولي بإذن الله تعالى.